مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الفاظ الجهاد في القرآن الكريم وأثرها على الفكر الحسيني في واقعة الطف

م. م نور احمد سلطان [1]
[1] الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية – العراق
noor8ahmad@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص. يُعدُ الجهاد من أسمى العبادات والواجبات وأجلها أذ يسعى المسلم لنشر الأسلام وأعلاء كلمتهِ ومحاربة الظلم والفساد باليدِ او اللسانِ او القلبِ ، ومنها قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) و كما قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هو بابٌ من ابواب الجنة ولباس التقوى ودرع الله الحصينة وقد وردتْ في القرآن الكريم الفاظ متعددة للجهاد ذات معاني متعددة والفاظ مختلفة حسب السياقات القرآنية التي يأمر بها للجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمته والتضحيه في سبيله وهذا ما نراه جلياً في تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) مثابراً بفكرهِ الثاقب وعقيدته السامية مضحياً بماله ونفسه في محاربة الفساد والطغيان والإنحطاط الخلقي لإعدائه من بني أُمية، وقد ركزتُ في هذا البحث على أهم المضامين الفكرية للإمام الحسين (عليه السلام) وقسمتهُ إلى أربعة محاور في ضوء الإعجاز الصرفي، فالمحور الأول: فكان حول صيغة الفعل الماضي الرباعي على زنة فاعِل و (يفاعِل)، والمحور الثاني صيغة الفعل الماضي الثلاثي على زنة (فَعَلَ) ومشتقاته، أما المحور الثالث بعنوان صيغة اسم الفاعِل من الفعل الماضي الرباعي على زنة (فاعِل)، وتضمن المحور الرابع صيغة فعل الامر الرباعي على زنة (فاعل) كصيغة الفعل (جاهد) و خصص المحور الخامس والاخير دراسة حول صيغة الأستعداد للقتال بزنة فعل الأمر (افعلوا) وكان البحث يدور حول الفاظ الجهاد وإبراز الصورة الحية التي يتمتع بها المجاهدون في سبيل الله في ضوء دراسة الظاهرة في القرآن الكريم.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الكلمات المفتاحية: الأوزان الصرفية للفعل، الفاظ الجهاد في القرآن الكريم، الفكر الحسيني

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، و بعد:

. لقد خلد التأريخ الاسلامي أهم مبادى الثورة الاسلامية والتي كانت ولا تزال نبراساً مضيئاً بسمو مبادئها ومثلها العليا مما لها الأثر الأكبر في تجسيد الأسلام بكافة ابعاده الفكرية والانسانية والروحية والتي ساعدت على مناهضة الباطل والظلم مجسدة كل معاني الصبر والتضحية والجهاد اذ خلقت تياراً رسالياً فكرياً ثاقباً رافضاً لشتى أنواع الأستبداد المتمثل بالطواغيت ومختلف الحكام المتمردين.

ونهضة الأمام الحسين ما هي الا جهاداً في سبيل إحياء العقيدة الدينية وبث الروح الإسلامية الجديدة في نفوس المسلمين منطلقاً من مبدأ الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفساد والإرهاب وهذا لا يتم أو يتحقق إلا من خلال هزة قوية متمثلة بحرب لا هوادة فيها توقضها من السبات وتنفض عنها غبار الذل والهوان وهذا لا يمكن ان يتحقق بالوعظ والأرشاد والنصح فقط وإنما يتحقق من خلال تشابك السيوف وطعن الرماح ودم يراق على ساحة الحروب لتفيء الى رشدها ووعيها ويحرك الدم في عروق ابنائها. وقد قال الامام الحسين (عليه السلام) بهذا الصدد مستنداً الى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: "من رأى سلطاناً جائراً مُستحّلاً لحرام الله، ناكثا عهده، مخالفاً لسنّة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قولٍ كان حقّاً على الله أن يُدخله مُدخله. (المجلسي، 1983، صفحة 382)

ومن هذا المنطلق عمدت ان يكون بحثي هذا متناولا عدة صيغ والفاظ مختصة بالجهاد من الناحية الصرفية كالجهاد و القتال والحرب والنفر، واما هيكلية البحث فقد تضمنت خمسة محاور مسبوقة بمقدمة وتمهيد كل محور له صيغته المختصة بالجهاد التي وردت بعدة ايات بينات اضافة الى تفسير الآية متضمنة شرح مبسط لبعض آراء المفسرين والعلماء مثل تفسير الكشاف للزمخشري والمختصر في تفسير القران للطباطبائي و مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي وصفوة التفاسير للصابوني وتفسير القران الكريم وتفسير السعدي، ومن المعاجم معجم لسان العرب ومن كتب الشيعة، بحار الانوا للمجلسي وغيرها والتي تناولت اهم الابحاث في القضية الحسينية وواقعة الطف، حيث اكدت في المحور الاول

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

متناولة صيغة الفعل الماضي الرباعي على زنة (فَاعَلَ) و (يفاعل) والمحور الثاني حول صيغة الفعل الماضي الثلاثي على زنة (فعل) ومشتقاته والمحور الثالث ينص على صيغة اسم الفاعل من الفعل الماضي الرباعي على زنة (فاعل) اما المحور الرابع فاشرت به الى صيغة فعل الامر الرباعي على زنة (فاعل) كصيغة الفعل (جاهد) اما المحور الخامس فخصصته الى صيغة الاستعداد للقتال بزنة فعل الامر (أفعلو) ثم ختمت بحثي ببعض الاستنتاجات ومن ثم الهوامش وقائمة المصادر والمراجع والله ولي التوفيق

- االتعريف اللغوي والاصطلاحي لالفاظ الجهاد والمصطلحات المرادفة للجهاد

لو تتبعنا القرآن الكريم وما فيه من الألفاظ والمعاني المتنوعة والتي تهدف الى ارساء معالم الدين وما يبينه الله تعالى من خلال آياته المحكمات والتي يسمو بأجل الحكم والإرشادات والمواعظ الفقهية والشرعية وما فيه من العبر والدروس والقصص القرآنية وامعنا النظر فيها اجمالاًوتفصيلاً لوجدنا على معاني متعددة و مختلفة للفظ الواحد بحسن السياق الذي ورد فيه اللفظ أو ذاك المتمثلة بألفاظ (الجهاد) و (القتال) و (الحرب) و (النفر) مثال على ذلك؛ فقد تواردت هذه الألفاظ الأربعة في القرآن الكريم بنسب مختلفة، وبدلالات متنوعة، حددتها السياقات القرآنية التي جاءت فيها. ومن هذه الالفاظ الأربعة من حيث دلالاتها ومعانيها الشرعية التي وردت فيها:

الجهاد والجهاد مأخوذ . لغةً . من الجَهد بمعنى: التعب والمشقة. أو من الجُهْد بمعنى: الوسع والطاقة والجهد . بالكسر: القتال مع العدو، كالمجاهدة. لجهاد لغة: مصدر جاهد يجاهد، قال ابن منظور: الجهاد محاربة الأعداء وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة. (لسان العرب) (منظور ل.، 1956، صفحة 302)

وأصله من الجَهد بمعنى بذل كل ما في وسع الإنسان للوصول إلى غاية سواء كان هذا البذل قولاً أو فعلاً، أو بعبارة أخرى: سواء كان جسمياً أو عقل ومن قوله تعالى في الجهاد: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ}، أي: في عبادة الله (الجهد) بضم الجيم وفتحها: المشقة والطاقة والوسع. والاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة، يقال: جهدت رأيي وأجهدته، أي: أتعبته بالفكر . والجهاد والمجاهدة: استفراغ الوسع في مدافعة العدو، (الاصفهاني، 502 هـ، صفحة 101) الجهاد في سبيل الله من الواجبات والعبادات المهمّة التي تحدّث عنها القرآن الكريم في مواضع متعددة

ولفظ (الجهد) بمشتقاته المتعددة ورد في القرآن في تسعة وثلاثين موضعا؛ فجاء كـ (اسم) في تسعة مواضع، منها قوله تعالى: {وأقسموا بالله جهد أيمانهم} (الأنعام:109)؛ وجاء كـ (مصدر) في أربعة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

مواضع، منها قوله سبحانه: {وجهاد في سبيله} (التوبة:24)؛ وجاء كـ(فعل) في باقي المواضع، منها قوله تعالى: {والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله} (البقرة:218)

ولفظ (الجهاد) جاء في القرآن على معان: منها: الجهاد بالسلاح، وهو المعنى المتبادر عند الإطلاق، ومنه قوله سبحانه: {وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما} (النساء:95).

`منها: الجهاد بمعنى القول، ومنه قوله تعالى: {وجاهدهم به جهادا كبيرا} (الفرقان:52). يعني: جاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا.

ومنها: الجهاد بمعنى العمل، ومنه قوله سبحانه: {ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه} (العنكبوت:6)، يعني: ومن يعمل الخير فإنما يعمل لنفسه، أي: له نفع ذلك.

والجهاد على ثلاثة اقسام منهُ ما هو متمثل بمجاهدةِ العدو الظاهر والجهاد الثاني المتمثل بمجاهدة الشيطان والعياذ منه اما الجهاد الآخر والثالث وهو جهاد النفس وهو أصعب الجهاد وصب هذا في قولهِ تعالى {وجاهدوا في الله حق جهاده} (الحج 78) (الاصفهاني، 502 هـ، صفحة 101)

ومن الالفاظ المرادفة للجهاد القتل والحرب ويقصد بالحرب والتي تكون بصورة مباشرة وهو بمعنى السلب وعندما نقول رجل محراب اي انه كثير الحروب شجاع وممارس للحروب ومنه الحربة والمحراب فالحربة هي الآلة المعروفة بالحرب ومنه لفظة المحراب اي المسجد المخصص للصلاة وسمي بالمحراب لانه المكان المخصص لمحاربة الشيطان والهوى والذي يتمثل بمثول الانسان بين يدي ربه محاربا للذاته واهوائه التي طالما تكون حائلا بين العبد وربه ويكون حريباً من انشغاله بملذات الدنيا وزهوتها.

(المصطفوي، 1393 هـ، صفحة 121– 217). ومما يجدر الاشارة اليه ان لفظة الحرب وردت في القرآن الكريم بعدة اشتقاقات منه مغ هو اسم ومنها ما هو فعل في عدة آيات كقوله تعالى في في الآية 4 من سورة محمد {حتى تضع الحرب أوزارها} وجاءت بصيغة الفعل من الافعال الخمسة في الآية 33 من سورة المائدة: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله} كما وردت بصيغة المحراب في قوله تعالى: {كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا} (آل عمران:37)

وجاءت لفظ (الحرب): بمعنى القتال، وهو الأستعمال الذي يكثر ذكره في القرآن الكريم كما في قوله

تعالى في الآية 4 من سورة محمد:} حتى تضع الحرب أوزارها {، وهو كناية عن انقضاء القتال (الطباطبائي، 1999، صفحة 507)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اما القتل ويقصد به إنفصال الروح عن الجسدِ مثل الموت ‘ويقال: قتلاً إذا كانَ ذلكَ الفعل بفعل المتولي لذلك ويقالُ عنهُ موتاً اذا كانَ معتبراً بفوت الحياة كما في قوله تعالى:} أفإن مات أو قتل{ (آل عمران:144) وأشتق من الفعل قتلَ اسم المقاتلة أي المحاربة والتحري أو التقصي عن القتل ويكون ذلكَ على سبيل الإستعارة والمبالغة اذا أُستعملَ هذا اللفظ في عدة معان أُخر كقولنا: قتلتُ الخمرَ بالماءِ عند مزجهِ بقصد التخفيف من حدتها وشدتها ‘ لتكون أقل تأثيراً على العقلِ ‘ومثله ايضا على الصعيد العلمي عندما نقول: قتلهُ بحثاً: والمراد في ذلك اذا بلغ ذروته في عملية الإستقصاء والبحث والمتابعة.

(ابن منظور، 1956، صفحة 23 ج12) حيث ذكر الراغب في كتابه المفردات في غريب القرآن لفظ (القتل) ومشتقاته المتنوعة بصيغتي الاسم والفعل كقوله تعالى: {ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات} (البقرة:154) ومنها قوله سبحانه: {والفتنة أشد من القتل} (البقرة 191) و قوله تعالى: {كتب عليكم القتال وهو كره لكم} (البقرة 216): ويقصد بالقتل القتال والمحاربة، ومنه قوله تعالى: {فإن قاتلوكم فاقتلوهم} (البقرة:191)، والمعنى: أي مثلما يقاتلوكم قاتلوهم. و القتل المعنى به هو ان يقوم بفعل القتل، كما في قوله سبحانه: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} (النساء:93)،

وقد جيء بالقتل المراد منه اللعن عكس القتل الذي يقصد به انفصال الروح عن الجسد كما جاء في الآية 19 من سورة المدثر {فقتل كيف قدر} وقوله تعالى: {قتل أصحاب الأخدود} (البروج:4)، المقصود به لعنوا أصحاب الاخدود

كماورد القتل بمعنى العذاب، في قوله تعالى}: ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا{ (الأحزاب:61)، والمراد من ذلك القتل هو العذاب الأليم الذي يعاقبهم به الله لما اقترفوه من الذنوب والمعاصي.

ويأتي القتل بمعنى القصاص، كقوله تعالى}: فلا يسرف في القتل { (الإسراء:33) أي لايحق لولي المقتول أن يسرف او يتعدى حدوده في الاقتصاص من القاتل كقتله لأ كثر من نفس واحدة مقابل نفس واحدة وهذا مخالف للشرع والدين.

ومن معاني القتل هو دفن الاحياء بدل الاموات لأن الدفن يختص بالأموات لا الأحياء، كقوله تعالى {ولا تقتلوا أولادكم من إملاق} (الإنعام:151)، والمراد منه لا يمكن أن تدفنوا أبناءكم وهم ما زالو على قيد الحياة" ومن فعل ذلك فقد اقترف أ ثماً وبهتانا عظيماً وفاحشة لا تغتفر.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقد يأي القتل بمعنى آخر وهو الذبح، كقوله سبحانه: {يقتلون أبناءكم} (الأعراف:141)، يعني: يذبحون ابناءهم، وهذا ما لا تقره شريعة أو يرضى بها عادلاً او مسلماً (الاصفهاني، 502 هـ، صفحة 393)

المحور الاول: صيغة الفعل الماضي الرباعي على زنة (فَاعَلَ) و (يفاعل)

جاءت لفظة (جاهد) و (يجاهد) في قوله تعالى: {وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ} (العنكبوت 6) اذ وردت بصيغة الماضي والمضارع، ومن الناحية الصرفية تعمل عمل المشاركة بين طرفين الحق والباطل، ويعد الصراع العقائدي الدائر بين الطرفين سببا لتكرار الفعل بصيغة المضارعة ونتيجة لما سيناله المجاهد في سبيل الله من أجر في المستقبل وقد وردت هذه الصيغة ابضا في مواضع اخرى بقوله تعالى في سورة آل عمران {أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ} الآية (142) وكما وردت ايضا في موضع آخر {أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ} (التوبة 16) يقول تعالى ذكره للمؤمنين الذين أمرهم بقتال هؤلاء المشركين، الذين نقضوا عهدهم الذي بينهم وبينه بقوله: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ...} (التوبة 14) او يعد الجهاد ارقى رتبة الاحسان، للجهاد الذي يتمثل بتحمل المشقة والتعب، بغية تحقيق العدالة والتي لا يمكن ان تتحقق إلا بمقاومة الظلم والأستبداد وإرساء معلم الدين الاسلامي وشعائره

وليست الهجرة بمعنى الخروج من بلد إلى آخر بغية الترفيه او لأجل مصلحة دنيوية او الأفلات من ظرف يحيط به شخصياً أو النجاة من القتل حيث تكون الهجرة خالصة لله دون اي أثر لمعنى دنيوي زائل، وإنّما؛ بدليل قوله تعالى: في عدة مواضع في القرآن الكريم ومنها في هجرته وابتعاده عن وطنه واحبائه وتحمله الصبر والمشقة في غربته.

وان الهدف الرئيس من الجهاد هو معرفة مدى صبر الانسان على الجهاد ومعنى اهميته وقيمته وبنفس الوقت هو امتحان أواختبار للإنسان ومدى تكامل الانسان وقربه من الله الذي يتصف بكل معاني الكمال الروحية والمعنوية التي تكمن في ذاته اذا من هذا المنطلق نؤكد ان الانسان المجاهد حقيقة هو ذلك الانسان الذي اختاره الله ليختبره ويرى ويكشف حقيقته عند نفسه وليس عند الله لان الله اعلم بحقائق الأمور وهو اعلم بالسرائر وهو اعلم بالحقائق قبل وقوعها لإحاطته بكل شيء فهو جَلّ وعلا لا تخفى عليه خافية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والله سبحانه وتعالى يؤكد لنا حقيقة بانه لا يحتاج الى من ينصره من البشر. فالبشر هو الذي يحتاج الى نصرة الله فهو غني عن العباد و (إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) فالبشر هو المحتاج الى الله تعالى ومحتاج الى الجهاد والقتال ليدرء عنه الخطر ويرفع كلمة الاسلام ونصرته ليتكامل في مسيرته الذاتية والاجتماعية.

ولو أمعنا النظر في القرآن الكريم والسنة النبوية لوجدنا عدة امور تتلخص فيها موارد الجهاد والتي تتجلى مظاهر القتال واستخدام مختلف الاسلحة في التصدي لمواجهة الاعداء ومنها.

1. الدفاع عن النفس والمال والعرض، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قُتِل دون مظلمته فهو شهيد». وورد في حديث آخر تفسير المظلمة بأن: «يُقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك وكذلك في مقاومة الظلم والطغيان

والتي تنطبق عليه الآية الكريمة في قوله تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص 4) وتتجلى مقاومة الظلم والطغيان في تضحية الامام الحسين (عليه السلام) بدمه ونفسه ضد الطاغية يزيد وجنده فابى ان يبايعه بقوله المشهور مثلي لا يبايع مثله، لما يتصف به يزيد من الانحطاط الخلقي اذ بلغ درجة عالية من الاستهتار والاستبداد بحكمه الجائر غير مراعيا أحقية الامام الحسين (عليه السلام) وقرابته من رسوالله رسول الامة الاسلامية وانتهاك حرمته.

انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن سمع رجلاً يقول: يا للمسلمين! فلم يجبه، فليس بمسلم». (الكليني، 2365) (الكافي: 2 / 164)

ومن هنا جاء تعريف الجهاد شرعاً:هو: بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار المعاندين المحاربين، والمرتدين، والبغاة ونحوهم؛ لإعلاء كلمة الله تعالى: (ابن حجر العسقلاني، 1380، صفحة 6/2): كما قال رسول الله «أيُّها الناس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغيّر ما عليه بفعل ولا قول، كان حقّاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله» (الطبري، 310، صفحة 307 ج3)

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وتعني هذه اللفظة بدلالة التقرب الى الله عز وجل من خلال العلم الذي يناله المؤمن دون ارتباطه بالحرب كما عنيت بها الآيات المذكورة السابقة اذ هنا يكمن معنى الجهاد بالكلمة والموقف ومن هذا نستدل على إنّ الجهاد بالكلمة من أجلّ وأعظم الجهاد عند الله هو جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين وذلك بتأويل قوله أنْ: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الاكبر. (الطبرسي، 1995، صفحة 1995 ج7) (ولهذا هب عليه السلام بثورته مقارعا الحكم المستبد والفئة الباغية التي تسفك الدماء وتعبث فساداً في الارض غير مبالياً بمبادى وقيم الدين الاسلامي وشرائعه التي اقرها الله سبحانه وتعالى في سبيل اعلاء كلمة الله ضد الظلم والطغيان سائرا وفق نهج جده رسول الله وابيه الإمام علي (عليه السلام) مضحيا بالغالي والنفيس لارساء دعائم الحق ورفض العبودية للحكم الجائر واعطاء كل ذي حق حقه متمثلا بالجهاد في نصرة دينه واحياء الشريعة الاسلامية وفق مبادى الدين الاسلامي وتعاليم الرسالة المحمدية الرسالة التي ظلت نوراً يهتدي به الإسلام عبر الأزمنة، فكان جهاده وتضحيته مناراً للأجيال في مختلف الحقب التاريخية بما جسدته من مبادئ ومثل عليا للإنسانية جمعاء. حيث تركت النهضة الحسينية آثارها وبصماتها في الفكر الانساني لدى البشرية جمعاء ولم تنحصر آثارها بطائفة دون أخرى ولا بزمان دون غيره بل شملت كل احرار العالم على اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم لما تضمنته من قيم ومثل جهادية عليا. وقال الآثاري الإنكليزي وليم لوفتس: "لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة" (والهماش, الركابي، 2018، صفحة 82)

ومن الايات الواردة في هذا الميدان ايضا قوله تعالى في سورة التوبة {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ} (20) سورة التوبة) الذين آمنوا بالله وتركوا دار الكفر قاصدين دار الإسلام، وبذلوا أموالهم وأنفسهم في الجهاد لإعلاء كلمة الله، هؤلاء أعظم درجه عند الله، وأولئك هم الفائزون برضوانه. وفي الجهاد وتجهيز الغزاة بالخروج بالنفس وأشار السعدي في تفسيره الجهاد والهجرة هما الركنان الاساسيان من الناحية الاجتماعية في تقويم الاسلام ونصرته وقد فضل الله سبحانه وتعالى المجاهدين والمهاجرين مما اشار اليه في كتابه العزيز ومبرهناً على قدسية هؤلاء المهاجرين واعطاهما المكانة العليا بين الناس لما لهما اهمية كبيرة في بناء الاسلام وارتفاع شأنه مضحين بأغلى ما عندهم في نصرة الحق ومحاربة الفاسدين الذين يعيثون في الارض فساداً ((السعدي، 1376، صفحة 189) 18

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

. ونرى كلمة الجهاد دائما مرافقة لكلمة الهجرة لانهما كلاهما مكملة للاخرى في الحفاظ على سلامة الاوطان والدفاع عن العقيدة الفذة وقد وردتا معا في مواضع عديدة من القرآن الكريم كقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا} (الانفال 74). وتعد الهجرة في الشرع الاسلامي حكم غير ثابت فيه فهي كالجهاد وتعد من اهم اركانه الاساسية واحكامه الحية وليس غريبا ومن المحتمل وحسب الظروف التي تمر بها، اضحت واجباً شرعياً مفروضاً على كل مسلم قادر على الجهاد (المظهري، 2025، صفحة 13).

جهاد النفس

ومن المعتقد ان الهجرة باب من ابواب الجهاد والمقصود بالجهاد هنا جهاد النفس و "المجاهد من جاهد نفسه"1 (المظهري، الجهاد والشهادة، 2025، صفحة 15). حيث ان النفس ميالة للهوى وانشغالها بالملذات والتي دائما ما (ال تزول هذه اللذات وتبقى تبعاتها في هذه الدنيا، فالدنيا كما وصفها الامام علي (عليه السلام) غرارة مكارة خداعة ضرارة، حائلة زائلة، نافدة بائدة، أكالة غوالة وان النفس وأهوائها تكون في صراع داخلي مستمربينها وبين العقل من جهة

وفي قوله تعالى: {لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ} (التوبة 88) ويؤيد ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ما قام ولا استقام ديني الا بشيئين مال خديجة وسيف علي بن ابي طالب. (الحائري، صفحة 33)

المحور الثاني: صيغة الفعل الماضي الثلاثي على زنة (فعل) ومشتقاته مثل (نفر)

والمقصور بالنفر هو التجافي والانزعاج وعدم الرغبة في المثول للشيء والانفار عنه "والنفرة في كافة الحياة وشؤونها المتعددة" واستعير لفظ النفر الى الحرب اي نفر الى الحرب تهيأ للقتال ومواجهة الاعداء ومنه الاستنفار وهو قدوم الحرب وتوجيه الناس الى الحرب أو أن ينفروا منها

(ابن منظور، 1956، صفحة 312) وجاء لفظ (نَفَرَ) في القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ} (التوبة 122) بغية (النفرة) في شؤون الحياة كافة، ومعنى هذه الآية من تتمة أحكام الجهاد بالقتال، مع زيادة حكم طلب العلم والتفقه في الدين وهو آلة الجهاد بالحجة والبرهان، الذي عليه مدار الدعوة إلى الإيمان وإقامة دعائم الإسلام، وإنما جهاد السيف حماية وسياج

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولفظ (النفر) ذكر في القرآن الكريم على صيغة (الفعل) كقوله تعالى {فانفروا ثبات أو انفروا جميعا} (النساء:71)؛ والمقصود انفروا الى قتال عدوكم اي تهيئوا للقتال والجهاد والثبات فيه (الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، 1995، صفحة 7- 9). وكما جاء بصيغة الاسم {وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الجن يَسْتَمِعُونَ القرآن}.

كما ذكرت بصيغة اسم الفاعل كقوله تعالى والمعنى المقصود حمر نافرة

وجاء بمعنى الخروج للجهاد، وها اللفظ لطالما يغلب استعماله ومنه قوله تعالى: {ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض} (التوبة:38)، أي: أيها المؤمنون، اخرجُوا غزاة " في سبيل الله "، أي: في جهاد أعداء الله (الطبري، 310 هـ، صفحة 193) (أي ما لكم إذا دعيتم وامرتم بالجهاد في سبيل الله. لاقامة الدين الاسلامي وأعلاء راية الاسلام والانصياع لاوامر الله للقتال والجهاد في سبيله تخاذلتم وتقاعستم عن هذا العمل المنوط اليكم وتباطأتم وفضلتم التراجع عن هذا الامر الذي فيه عزتكم ونصرتكم واعلاء كلمة الله في الجهاد في سبيله.

ويعد لفظ (الجهاد) من بين هذه الالفاظ في هذا السياق يبدو الاكثر ابرازا ويمكننا القول ان هذا اللفظ من المصطلحات الإسلامية الاساسية حيث لا يذكر له وجودفي بقية لغات العالم اجمع لما يحمله من دلالات اسلامية بحتة مستمدة افكارها من عقيدة الاسلام ومبادئه وعقائده التي لايمكن ان يتخلى عنها الانسان في تكوينه واسسه المثلى المنطلقة من الايمان الذي يتحلى بها المسلم لتنفيذ ما امره الله به تجاه ربه من شرائع وقيم مثلى

المحور الثالث: صيغة اسم الفاعل من الفعل الماضي الرباعي على زنة (فاعل)

ويصاغ أسم الفاعل من الفعل الرباعي على زنة مضارعة مع ابدال الياء ميم وكسر ما قبل الآخر (النحوي، 2003، صفحة 758 ج2). وتتمثل هذه الصيغة في قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُم} (سورة محمد 31) أشار الله سبحانه وتعالى الى لفظة المجاهدين بصيغة جمع المذكر السالم وهي احدى الفاظ التعبئة لقتال الكافرين وقد وردت الاية بفعل مضارع المؤكد بتوكيدين (اللام) ونون التوكيد وذلك لدلالة اهمية وعظمة الدور الذي يمارسه ويسهم به المجاهدون وقوله: (ونبلوا أخباركم) والمقصود بالبلاء الذي اخبر به الباري يقصد به الامتحان أو الاختبار الذي اخبر به الله عز وجل إذْ من خلاله يقيس مدى صبر المؤمن المجاهد في سبيل الله، ويحتمل المجاز كما أشار إليه المفسرون ومنهم الزمخشري وابن كثير في قولهما ((أي وتظهر اخبارهم

للناس من طاعة وعصيان في الجهاد وفي غيره (الزمخشري، 1948، صفحة 343 ج3) و (ابن كثير، صفحة 723 ج1).

ومن صور الجهاد التي لا ينساها المسلمون هو يوم كربلاء والذي يعد مثالاً للمجاهدين في واقعة الطف الحسيني والتي مجدها التاريخ.

و بين الله سبحانه وتعالى على اهمية الجهاد من خلال تفضيل المجاهدين على القاعدين في قوله تعالى في سورة النساء {لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} (النساء 95) وهنا في هذا النص المقدس نلاحظ تكرار لفظة المجاهدين ثلاث مرات ودلالة التكرار في اللغة العربية معناه التوكيد على الشئ وذلك لأهميته القصوى للجهاد وتفضيله على القعود والتخاذل وتفضيل المجاهدين على القاعدين بالأجر العظيم وتكريمهم اما بالشهادة أو النصر العظيم من عند الله وقد أشار الله سبحانه إلى الاستثناء في هذه الآية حيث استثنى اولى الضرر و (الضرر ارباب العذر المانع من الجهاد) في نفس الآية المشار اليها. وجاء في مختصر الميزان في تفسير القرآن للعلامة الطباطبائي الضرر النقصان المانع من القيام بامر الجهاد كالعمى والمرض والجهاد، والاموال انفاقها في سبيل الله للظفر على اعداء الدين والجهاد بالأنفس: أي القتال والقاعدين التاركين للخروج الى القتال (الطباطبائي، مختصر الميزان في تفسير القرآن، 1999، صفحة 94 ج5)

المحور الرابع: صيغة فعل الامر الرباعي على زنة (فاعل) كصيغة الفعل (جاهد)

ومن ذلك قوله تعالى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ} (التوبة 73)

نلاحظ إنّ هذه الآية كررت مرتين في سورتي التوبة والتحريم وفي هذه الآية دلالة على الأمر والوجوب في الجهاد من الاعلى رتبة الخالق الله سبحانه وتعالى الى ادنى رتبة المتمثلة النبي صلى الله عليه وسلم وعطف على صيغة اخرى من فعل الامر اضافة الى الفعل الامر (جاهد) فعل (اغلظ) وهي تعني نقيض الرأفة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش (ابن منظور، 1956، صفحة 449 ج 7).

وقد ورد الفعل بصيغة (جاهد) في موارد عديدة في القران الكريم منها:

{وجاهدهم به جهادا كبيرا} (الفرقان:52).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

{وجاهدوا في الله حق جهاده} (الحج:78) وجاء في مختصر الميزان للطباطبائي الجهاد بذلا لجهد واستفراغ الوسع في مدافعة العدو ويطلق في الاكثر على المدافعة بالقتال لكن لربما يتوسع في معنى العدو حتى يشمل كل ما يتوقع منه الشر، كالشيطان الذي يضل الإنسان والنفس الأمارة بالسوء وغير ذلك، وقد سمي النبي (صلى الله عليه وسلم) مخالفة النفس جهاداً أكبر والظاهر إنَ المراد بالجهاد في الآية هو المعنى الأكبر (الطباطبائي، مختصر الميزان في تفسير القرآن) (الطباطبائي، مختصر القرآن في تفسير القرآن الكريم) (الطباطبائي، مختصر الميزان في تفسير القرآن، 1999، صفحة 341) وقد ذكرت لفظة الامر بالجهاد بصيغة (وجاهدوا) في (سورة المائدة الاية 35) {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (المائدة 35)

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بتقواه، وهي إذا قرنت بالطاعة كان المراد بها الانكفاف عن المحارم وترك المنهيات، وقال قتادة: أي تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضي الله (ابن كثير، صفحة 113؛ 774) وفي موضع آخر من القرآن ا لكريم ذكر ت لفظة الجهاد بصيغة الامر في قوله تعالى قي سورة التوبة} وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ} (86)). وخير مثال على الجهاد ونصرة الحق ما نراه من خلال نهضة وجهاد الامام الحسين (عليه السلام) واتخاذه انموجا يحتذى به من اجل احياء هذه الفريضة في نفوس الكثير من ابنائا في سبيل الله ونصرة المظلوم.

المحور الخامس: صيغة الاستعداد للقتال بزنة فعل الامر (أفعلو)

ومثال على ذلك قوله تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ} (الانفال 60)

وردت هذه الآية بصيغة فعل الأمر والتي تدل على الوجوب والمقصود بالأعداد هنا التحضير للجهاد في سبيل الله جل وعلا، واعدو اي اقصى ما تستطيعون القيام به من اجل توحيد صفوف المقاتلين وتوجيههم نحو ساحات القتال لهذا الأمرالألهي الموجب وأشار الطباطبائي في مختصر الميزان في تفسير القرآن بإنهُ امر عام بتهيئة المؤمنين مبلغ استطاعتهم من القوى الحربية ما يحتاجون إليه في مواجهة الأعداء في الوجود أو الفرض أوالاعتبار (الطباطبائي، مختصر الميزان في تفسير القرآن، 1999، صفحة 184)

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

و منها: القتل بمعنى القتال والمحاربة، ومنه قوله تعالى: {وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ} (البقرة:191)،

سياق الآيات الشريفة يدل على أنها نازلة دفعة واحدة، وقد سيق الكلام فيها لبيان غرض واحد وهو تشريع القتال لأول مرة مع مشركي مكة. اقتلوهم الخ، تحديد له من حيث التشديد،

{أنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} (البقرة 195)، أمر بإنفاق المال لإقامة القتال في سبيل الله، والكلام في تقييد الإنفاق ها هنا بكونه في سبيل الله نظير تقييد القتال في أول الآيات بكونه في سبيل الله. وجاء في الطبري تأويل قوله تعالى: {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ}

وانطلق الامام الحسين (عليه السلام) من هذا المنطلق مبديا رأيه في واقعة الطف عندما تلاقى الجيشان بين جيش الحسين عليه السلام وجيش عمر بن سعد قائلا "إني أكره أن أبدأهم بقتال» مقتديا بسيرة جده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في دعوتهما إلى الله.

جاءت تعبيراً عن ردّ الفعل والإحساس بالظلم حيث لا تتحقق الشهادة الا عن طريق الجهاد والهجرة والتي طالما تكون لها الدور الريادي في تحقق النصر او الاستشهاد في تربية الانسان وترويضه بالصبر والثبات إنّ قادتنا المتمثلة متمثلة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والامام الإمام علي (عليه السلام) والأئمّة الأطهار – كانوا جميعاً، عليهم السلام مجاهدين ومهاجرين في سبيل الله وهذا هو الامتحان الحقيقي الذي يمتحنهم به الله في هذه الحياة الدنيوية الفانية كالصبر على تحمل المشقات في كل ميادين الحياة التربوية بما فيها من الجهاد والهجرة وتحمل البعد والفراق في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى ورفع راية الاسلام وتقديس شرائعه وقيمه المثلى والتي لا تتحقق الا عن طريق بذل الغالي والنفيس والمتمثلة، بالهجرة والجهاد.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث الموسوم بـ(الفاظ الجهاد في القرآن الكريم وأثره على الفكر الحسيني) فقد توصل الباحث الى النتائج الآتية:

1–وردت الفاظ الجهاد في القرآن الكريم بصيغ مختلفة وهي صيغة الفعل الماضي الرباعي على زنة (فاعل) و (يفاعل) وقد جاءت في عشرة مواضع وصيغة الفعل الماضي الثلاثي على زنة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

(فَعَلَ) ومشتقاته في خمسة مواضع وصيغة اسم الفاعل من الفعل الماضي الرباعي على زنة (فاعل) في اربعة مواضع وصيغة فعل الامر الرباعي على زنة (فاعل) في موضعين وصيغة الاستعداد للقتال بزنة عل الامر (أفعلوا) لمرة واحدة فقط.

2-ركز البحث على اهم الالفاظ التي اشار اليها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي الفاظ الجهاد، الاستنفار، الاستعداد)

3-تصدر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وآل بيته الاطهار المكانة العليا التي لا يدانيها احد من باب الصمود والتضحية في هذه الآيات القرآنية وذلك لما بذلوه وعانوه في سبيل اعلاء الإسلام وديمومة الدين المحمدي الاصيل والحفاظ عليه من شرور الحادثات لاهل النفوس المريضة.

4-تعد السور المدنية من اهم السور التي اشارت اليها الفاظ الجهاد كسورة البقرة وآل عمران والمائدة.

5-تزخر سورة التوبة بتكرار الآيات التي تشتمل على الفاظ الجهاد و من اكثر السور المدنية التي برزت فيها اذ كررت هذه الالفاظ ثماني مرات.

6-ونستلهم من ذلك إنّ الجهاد في سبيل الله تعالى يحتاج إلى ثلاثة عناصر اساسية هي: (الإيمان، الهجرة، الجهاد) وهذه العناصر الثلاثة متلازمة مترابطة بعضها مع البعض الآخر. والجهاد عند الفقهاء على نوعين: جهاد المال وجهاد النفس وهذا ما نراه جليا في جهاد السيدة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بمالها عنما وهبت كل ما تمتلكه في سبيل الاسلام اما النوع الآخر (جهاد النفس) فهو لا يخفى علينا والمتمثل بالأمام علي (عليه السلام).

المصادر:

القرآن الكريم

[1] الانصاف في مسائل الخلافيين البصريين والكوفيين ' كمال الدين ابو البركات 'عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي ' المكتبة المصرية ط1 2003 ' المكتبة المصرية.

[2] بحار الانوار للعلامة المجلسي محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار، ط2 (بيروت: مؤسسة الوفاء: 1403 ه)، ج 44

[3] تاريخ الأُمم والملوك محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 ه) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

[4] التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تحقيق وتصحيح،

احمد حبيب قصير العاملي، عددالاجزاء 10 اجزاء، مصدر الكتاب: موقع الجامعة الاسلامية 554/3.

[5] تفسير السعدي ص 364 يسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان دار ابن الجوزي لطباعة 1307 هـ - 1376 هـ.

[6] تفسير القرآن العظيم ج1، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 700-774هج) المحقق سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 2420هج- 1999 م، عدد الاجزاء:8، 683/1.

[7] تفسير المنار محمد رشيد رضا ج11 لكتاب: تفسير القرآن الحكيم المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990- عدد الاجزاء 12.

[8] شجرة طوبى الشيخ محمد مهدي الما زندراني الحائري ج2، الناشر منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف 368 محرم الحرام 1386 هجرية الطبعة الخامسة وتمتاز على باقي الطبعات بالتصحيح والتدقيق، عدد الاجزاء:2، 33:2.

[9] صفوة التفاسير للصابوني، محمد علي الصابوني، الطبعة العالمية، 2016

[10] المفردات في غريب القرآن، ألأصفهاني، محمد خليل عيتاني، ط5 دار المعرفة، بيروت، 1428 هـ.

[11] فتح الباري بشرح البخاري احمد بن علي بن حجر العسقلاني المكتبة السلفية بمصر ط1 1390 هـ.

[12] مختصر الميزان في تفسير القرآن' الطباطبائي بيروت - لبنان ط1 1999

[13] الكافي: 2 / 164، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني، المُلَقَّب بثقة الإسلام، المتوفى سنة: 329 هجرية، طبعة دار الكتب الإسلامية، سنة: 1365 هجرية / شمسية، طهران / إيران)

[14] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، ج 6 الزخشري ابو القاسم جار الله ط2 دار الفكر بيروت 1948

[15] لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري/ الناشردار صادر بيروت (د ت).

[16] مجمع البيان في تفسير القرآن أمين الايسلام ابي علي الفضلبن الحسن الطبرسي، تحقيق حسين

الاعلمي، عدد الاجزاء 10 اجزاء، مصدر الكتاب، المجمع العالمي لأهل البيت 7/ 272.

[17] مختصر الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ج5. المؤلف سليم الحسني الطبعة الاولى ايران – طهران الناشر لوح المحفوظ. 1420 هج – 1999 م.

[18] المجلات والدوريات

[19] أقوال المستشرقين وعلماء الغرب في ثورة الحسين (ع اسامة النجفي، مجلة النبأ، ملف عاشوراء 1427

[20] فلسفة الجهاد في الاسلام الامام الحسين (عليه السلام) انموذجاً. (4) حسين رحيم عزيز الهماش و محسن منصور والي الركابي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مج14، العدد 41، (جامعة واسط 2018م)